المحاضرة العاشرة

(علامات الترقيم والتنصيص)

التنظيم الشكلي للعبارات والفقرات والجمل من الأسس التنظيمية في بناء هيكلة البحث وصورته وتوضيح الفقرة أو العبارة أو الجملة بشكلها التام للقارئ ليساعده على فهم المعنى كاملا ويمنع الوقوع في الإلتباسات ويقلل من الاحتمالات المعنوية التي تخالج ذهن المطلع وهو يقرأ الكلام

ذلك أنك لو كتبت فقرة طويلة ولم تفصل بين جملة واخرى بفاصل من الفواصل المطلوبة لكل حالة اختلط الكلام وظن ما كان استأنافا (بواو)معطوفا على ما قبله وما كان مقولا لقول سابق مقطوعا عنه الى غير ذلك من الحالات الملبسة على القارئ، ومن هنا كانت علامات الترقيم تشكل حجلر الزاوية في بناء النص الصحيح وبيان شكله الدقيق ومعناه الواضح ٠

فالنص الآتي مثلا -:"قال هذا الإمام الجليل من الأمور ما ينفعك ومنها ما لا ينفعك "٠٠الخ ففي العبارة الفعل (قال)وهو فعل يحتاج الى ما يبين القول بنصه ،فلو وضعت علامة (:)بعد (قال) مباشرة اختل المعنى ، ولو وضعتها بعد لفظ (الجليل)كان المعنى غيره فيما لو وضعت العلامة بعد لفظ (الإمام)وهذا يعني أن العلامة قد تحكمت في قصد المؤلف ، فإذا كان قصد المؤلف أن يصف (الإمام) بالجلالة وجب إذن أن يضع علامة (:)بعد : (الجليل)، وإذا أراد المؤلف أن (الجليل)من الأمور هو النافع وغير النافع وجب إذن وضع العلامة بعد (الإمام) ٠٠٠٠السياق هنا وصحة المعنى ووضوح القصد يتطلب كل ذلك من المحقق حسم الموضوع ورفع الالتباس المحتمل بوضع العلامة في موضعها المناسب ٠

والعلامات –هب الفواصل والنقاط واقواس التنصيص والشرطات والتعجب والإستفهام والفازة المنقوطة وعلامة القول وغيرها –ليست اهميتها مقصورة على الجانب المعنوي في تنظيم أفكار البحث ،وتنسيقها فحسب وإنما لها اهمية كبيرة في الجانب الشكلي للبحث فالفوارز والنقاط وعلامات التعجب والإستفهام ومقول القول تزيد الشكل رونقا وجمالا ، ويبدو كأنه بناء هندسي منظم ومزوق ولو كتب خاليا من هذه العلامات ، لبدا وكأنه حشد من الكلام غير المنظم ،فضلا عن أنه يكلف قارئه جهدا ذهنيا كبيرا

ويمكننا ان نوضح وظيفة كل علامة من العلامات بغية اللإنتفاع بها في البحث

اولا : الفراغ في اول كل فقرة ٠٠٠ للإشارة إلى أن الكلام مطلع فقرة جديدة منفصلة عما قبلها من فقرات الكلام ، وينبغي أن يكون هذا الفراغ في أول السطر بمقدار كلمة ، بحيث يتميز السطر الأول مما يليه من الأسطر بهذا الفراغ المقصود في اوله ، وهذه العلامة تلتزمها كل لغات العالم وتبدوا واضحة في كل المطبوعات العالمية ويمكن ملاحظتها بسهولة في هذا الكتاب الذي بين يديك

ثانيا : النقطة ، وتوضع في آخر كل عبارة ينتهي معناها كما توضع –اعتياديا –في آخر الفقرات وتكون متضمنة أفكارا كاملة تبدجأ في أول الفقرة وتنتهي في آخرها وتكون نقطة (٠) حدا فاصلا بين فقرة وأخرى لاحقة ٠

ثالثا :نقطتا مقول القول : (:) وتكون مرسومة بشكل وتوضع – عالدة بعد فعل القول –أ؟و مشتقاته وما يقوم مقام القول مثل : ذكر ، وزعم ، وحدث ، إذا اريد بها التنصيص على القول وحكايته ، فإذا اريد بها غير التنصيص على الكلام فلا حاجة الى النقطتين ،ة مثل (حدثني بكر أن زيدا حاضر)فليس فيها تنصيص على قول ، وأما مثل : (ذكر ابن خلكان في الوفيات : (كان أبو نؤاس قد تنسك في آخر حياته)فهو نص بعد الفعل (ذكر)الذي وقع موقع القول ولذلك وضعنا النقطتين (:)للدلالة وجود النص المنقول من إبن خلكان ، وتوضع النقطتان –كذلك –بعد لفظة (أي)المراد بها تفسير الإشارة وذلك حين نقول : (نظرت الى زميلي ،أي : المتكلم لا تتكلم ، وأشرت إلى الطلاب ، أي اسكتوا)

وربما يؤتى بها بعد (أي)لتبيين المعنى وتوضيح ما ابهم من الكلام أو المفردات وذلك نحو : الشرجب ،أي : الطويل –بانت سعد فقلبي اليوم متبول أي : تبله الحب وأمرضه وتوضع – كذلك –بين المجمل والمفصل ،فحين نقول : ينقسم الكلام على اقسام : اسم ، وفعل ، وحرف . تضع نقطتين بين لفظ (اقسام) وهو مجمل ، والألفاظ (اسم و٠٠٠) هي تفصيل وتوضع –كذلك – قبل الأشياء المعدودة وذلك نحو قول القائل : (وللألوان دلالات متعددة يأخذ كل لون منها عند الناس أنواعا من المعاني والدلالات نبينها فيما يأتي :

١- الابيض ويدل ٠٠٠٠٠ ٢- الأسود ويدل ٠٠٠٠٠

وقد تلحق النقطتان بشرطة (: -) ولا سيما المواضع التي يميز فيها المجمل من المفصل والتي قيها معدودات ٠

رابعا : شرطتا الجمل أو المفردات المعترضة واهميتها في توضيح الكلام الاعتراضي بمعانيه المتعددة –التفسير والدعاء والنداء والتنبيه وذلك نحو :-انت –

حفظك الله – عالم ٠ -عليك – يا سعد – واجب كبير ٠ والزمخشري يذهب – في تفسير الكشاف –الى ٠٠٠٠

في حين أن علم الأصوات لا يفيدنا في شيء ولا حدود معينة لمواضيع الاعتراض فقد يقع الاعتراض بين المبتدا والخبر وقد يقع بين الفعل وفاعله، وقد يقع بين غير ذلك من التراكيب ، ولكن المهم في مواقعه ان يكون مناسبا للغرض الذي وقع الاعتراض من اجله وبسببه

خامسا : القوسان ((٠٠٠٠٠))علامتا الحصر والتنصيص وتأتيان لحصر النص المنقول من المصدر او المرجع من غير تلاعب او تغيير فإن حصل شيء من التغيير في النص فلا فائدة في التنصيصعليه كما بينا ذلك في غير هذا الموضع ويكتفي –حينئذ- بالأشارة إلى موضع النص في كتابه ٠٠٠الجزء والصفحة ٠وليس شرطا أن يسبق المقتطع من مصدره بالفعل (قال)-أو مشتقاته إذ ربما سبق في خلال الكلام محصورا بين قوسين ومشارا إلى مصدره –في الحاشية-بالجزء والصفحة وتتخذ الحاصرتان اشكالا متعددة عند الباحين كما يأتي : (٠٠٠ ٠٠٠)قوسان منفردتان ((٠٠٠٠))اوقوسان مزدوجتان [ ] قوان نصفا مربع معقوفتان ٠

سادسا : النقط المجدولةوتوضع بين الكلام المتواصل والمتصل اشارة الى حذف شيء قي موضعها ، وغالبا ما تكون هذه النقاط في النصوص المنقولة والمحصورة بين علامتي التنصيص : "٠٠٠٠٠" فكثيرا ما تكون النصوص المنقولة في كتب التراث بل المعاصرة احيانا ذات استطراد وفوائد متعددة لا يحتاج الباحث الى كل محتوياتها فهو يضطر الى حذف المحذوف شيء من مضمونها وابقاء شيء آخر منه فإذا حذف شيئا وضع في مكان المحذوف (٠٠٠٠) هكذا ليدل على ان في الموضع حذفا من الأصل ، ويقع مثل هذا للمحققين حين تطمس معالم الكلام المخطوط ،فلا يهتدون إلى حقيقة الألفاظ وعندئذ يضطرون إلى رفع الطامس ووضع نقاط مجدولة في مكانه واللإشارة إلى ذلك في حواشي التحقيق بعبارة : ((لم أهتد إلى صحة اللفظ ٠٠٠)) أو ((اللفظة طامسة في الأصل ولم أتحقق صحتها))٠٠الخ ٠

وقد يضع الباحث نقاطا مجدولة في آخر الحديث هو ، أو في آخر النص المنقول للإشارة الى أن ثمة كلاما آخر يمكن أن يراجعه القاريء –لا حاجة لموضعه –هنا- أو الإشارة إلى كلام له صلة ولا علاقة صميمة له بالموضوع وبإمكان القارئ إدراكه ومعرفته من غير جهد وربما يضع النقاط ويردفها بقوله : ((٠٠٠٠ وهكذا)) إو ((٠٠٠الخ))

سابعا :الفارزة : تعريفها اللغوي من فرز الشيء إذا فصل بين الشيئين أو فصل جزء من المجموع ولا يتعدى المعنى المعنى الإصطلاحي للفرز ذلك ، لأن الفارزة وهي العلامة التي تفرز بين العبارات والجمل –وشكلها : (،)- تقوم وهي العلامة التي تفرز بين العبارات والجمل – وشكلها (،) – تقوم بعملية الفصل بين جملة وجملة أو عبارة وعبارة أو لفظة ولفظة ذات كيان دلالية مستقل عن التي قبلها ، داخل الفقرة من الكلام ذات الأفكار التي تدور حول موضوع الفقرات بكاملها ويعني ذلك : أن جملة ما تحويه الفقرة من افكار بمثابة الدار الواحدة التي تنتظمها أجزاء متعددة تفصل بين الأجزاء هي الفوارز التي يستخدمها المؤلف وهذا النص تنقلهمن كتبا لايريد كيف نصنع الفوارز في مواقعها فاصلة بين اجزاء االكلامذي الموضع الواحد

نقل ياقوت الحموي في معجم البلدان حديث علي بن زيد البيهقي عن نفسه وهو ينتقل بين البلدان ويعدد تصانيفه قال : ((فعدت إلى بيهق، في شعبانها ، فأزعجني عنها حسد الأقارب ، فخرجت منها خائفا أترقب ، في رمضان ، سنة ٣٧ إلى نيسابور ، فأكرمني أكابرها ، فكنت اعتقد المجلس ، في يوم الجمعة بجامع نيسابور القديم ، ويوم الأربعاء في مسجد المربع ، ويوم الإثنين في مسجد الحاج ، وتفد على وفود أكرم الوزير –ملك الوزراء – طاهر بن فخر الدين ، وأكرم أكابر الحضرة ، فألقيت العصا بنيسابور وأقمت بها إلى عرة رجب ٠٠٠٠٠٠ ٠وها أنذا اذكر تصانيفي في هذه المادة كتاب أسئلة القرآن مع الأجوبة– مجلدة كتاب إعجاز القرآن – مجلدة كتاب الإفادة في كلمة الشهادة - مجلدة ٠٠٠الخ

فالملاحظ أن الفوارز فصلت بين العبلوات والجمل وهي جميعها تدور قي قلك واحد وهي ترجمة حياة علي بن زيد البيهقي وانتقالاته من مدينة إلى اخرى ومن بلد إلى آخر وليس هناك انقطاع بين الأفكار ، وإلا وقعت النقطة موقع الفارزة كما سبقت الإشارة

ثامنا : الخط المائل (/): وهو خط يستعمل في أكثر من حالة ، فهو يستعمل للفصل بين سنتي الهجرة والميلاد مثلا سنة : (١٩٨٥/١٤٠٥)كما يستعمل للفصل بين الترقيم العربي والترقيم الإفرنجي ،أو المصطلح العربي والمصطلح الإفرنجي ، أو اسم الكتاب بالعربي غيره من لغات العالم وقد يستخدمه المحققون للتميز بين صفحات النسخ المخطوطة في عملية التحقيق للنصوص أو صفحات نسخة الأصل لتمييزها عن سائر النسخ٠

تاسعا :الخط المستقيم (-)ويستعمل وصلة للاحق بسابق السنوات أو ارقام الصفحات ٠٠٠حتى الكلام –فمثلا – أنظر إلى المصدر السابق ج١/ص١٥-١٨ ويعني ذلك

من ص:١٥إلى صفحة ١٨ أو نجو : وقد عاش أبو تمام اثنتين وخمسين سنة : (١٨٠-٢٣٢)اي : من ١٨٠ هجري الى ٢٣٢ هجري وتوضع ويراد بها إلى أخوه ، وذلك نحو أنظر الصفحات ٥ ،٧، ٩، ٢٧، ٣٨ ،٤٧، ٣٠٠ .

عاشرا : علامة المساوات (=): وهي علامة توضع لبيان التكافؤ والتساوي بين الأشياء